بتاريخ ٧ـ١٠ـ٧٧ للاحتجاج ضد الرئيس كارتر ، كما سحب ١٥٠ عضوا من اعضاء الكونجرس رسالة الاحتجاج التي كانت ستقدم للرئيس ٠

وأما في الصحافة الامريكية ، فتعرض الرئيس كارتر لنقد عنيف ، من بعض الصحفيين المشهورين ، فكتب وليم سافير ( نيويورك تايمز ٦ـ١٠ـ٧٧ ) بان الادارة الامريكية غبية وبان الرئيس كارتر « يبيع اسرائيل » ويهدد امنها ومصالحها، وطالب بالضغط على كارتر وارغامه على التراجع عن البيان السوفيتي ـ الامريكي، واما الصحفي جورج ويل فكتب في ( واشنطن بوست ٦ـ١٠ـ٧٧ ) متهما كارتر « بالحماقة والجهل » وذكر بأنه من الغباء التعاون مع دولة عدوة ( الاتحاد السوفيتي ) ضد دولة صديقة ( اسرائيل)٠ كما ذكر الصحفي رولاند ايفانز في نفس الجريدة بان القوى المحافظة والمعادية للسوفيت والعرب في الكونجرس الامريكي والتي يتزعمها السناتور مالكوم تجمعت ومارست ضغطا سياسيا كبيرا ضد كارتر بسبب توقيعه البيان السوفيتي الامريكي المشترك ٠ ووصف السناتور البيان بأنه « عمل جنوني » ٠

امام هذا الضغط السياسي العنيف اعلن مستشارو كارتر بانهم تراجعوا لوقف هذه الحرب السياسية عليهم ٠ واكدوا بان السياسة الامريكية تجاه اسرائيل لم تتغير ، وبان الهدف من البيان السوفيتي الامريكي كان لتشجيع السوفيت للضغط على السوريين والفلسطينيين لعدم معارضة مؤتمر جنيف والحل السلمي ٠

وهذا نص البيان الامريكي ـ الاسرائيلي المشترك :

« ان امريكا واسرائيل تتفقان بان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ يبقى الاساس لاعادة عقد مؤتمر السلام بجنيف وبأن جميع الاتفاقيات بينهما حول هذا الموضوع باقية ٠ وقد قدمت اقتراحات لازاحة العقبات البادية امام عقد مؤتمر جنيف ، وسيبلغ دايان حكومته بهذه المقترحات ، كما سيبحث فانس المقترحات مع الاطراف الاخرى وان قبول الاطراف المعنية البيان السوفيتي ـ الامريكي ليس شرطا لعقد وتسيير مؤتمر جنيف » ٠

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز بأن الدول العربية لن توافق على هذه المقترحات مما يدل على ان الاتفاق السري الذي تم بين كارتر ودايان يحتوي على تنازلات من الطرف الامريكي ٠ وذكرت الجريدة بأن الاتفاق السري يتضمن حلا اجرائيا لعقد مؤتمر جنيف على اساس اشتراك وفد عربي موحد يضم مصر وسوريا والاردن وبعض الفلسطينيين ٠ وقبل دايان باشتراك فلسطينيين من رؤساء البلديات في الضفة الغربية ، كما قبل بفكرة عقد « مجموعات عمل » بعد افتتاح المؤتمر لمناقشة جميع المشاكل على اساسيين : الاول :مفاوضات ثنائية بين اسرائيل وكل من الدول العربية المعنية على حده ( مصر ـ اسرائيل ، سوريا ـ اسرائيل ، الاردن ـ اسرائيل )٠ وذلك لعقد معاهدات سلام وانهاء حالة الحرب ٠ ثم الثاني : مفاوضات مشتركة تعالج قضايا تعويض اللاجئين العرب واليهود ومستقبل الضفة الغربية وغزة ويشارك في هذه المفاوضات فلسطينيون ٠ وذكرت الجريدة بان دايان قبل باشتراك ممثلين من « القيادات الصغيرة وغير المعروفة » من منظمة التحرير في المفاوضات ٠ وذكرت واشنطن بوست بان الاتفاق السري تضمن عدم قبول اسرائيل بمبدأ دولة فلسطينية في الضفة وغزة حتى ولو مرتبطة بالاردن ، كما تضمن وعودا امريكية بعدم استخدام الضغط الاقتصادي او قطع الاسلحة الامريكية عن اسرائيل ٠

وذكرت جريدة نيويورك تايمز بتاريخ